$ فصل .

وفى الجملة فدلالة النصوص النبوية والآثار السلفية ولأحكام الشرعية والحجج العقلية على أن كلام ا بعضه أفضل من بعض هو من الدلالات الظاهرة المشهورة .

وأيضا فإن القرآن وإن كان كله كلام ا وكذلك التوراة و الإنجيل والأحاديث الإلهية التى يحكيها الرسول عن ا تبارك وتعالى كقوله (يا عبادي إنى حرمت الظلم على نفسي و جعلته بينكم محرم فلا تظالموا (الحديث وكقوله (من ذكرني فى نفسه ذكررته فى نفسي (و أمثال ذلك هي و إن إشتركت فى كونها كلام ا فمعلوم أن الكلام له نسبتان نسبة إلى المتكلم به ونسبة إلى المتكلم فيه فهو يتفاضل بإعتبار النسبتين و بإعتبار نفسه أيضا مثل الكلام الخبري له نسبتان نسبة إلى المتكلم المخبر ونسبة إلى المخبر عنه المتكلم فيه فقل هو ا أحد و تبت يدا أبى لهب كلاهما كلام ا و هما مشتركان من هذه الجهة لكنهما متفاضلان من جهة المتكلم فيه المخبر عنه فهذه كلام ا و خبره الذي يخبر به عن نفسه و صفته التى يصف بها نفسه